

معرفتي بالصحيح والضعيف (41) سفينة حياة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

واغسل فؤادك بالنادي واجلسينا شيخ الحديث بيت مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد احبتنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى. ها هو اللقاء بكم يتجدد. لقاء عامر ومائدة عامرة - 00:00:00

مع شيخنا الكريم فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. حياكم الله شيخنا. بارك الله فيك. يجزيكم الجنة. الله يحفظك. اكرمك الله اه توقفنا في الحلقة الماضية عند نقطة معينة. وهي اكمال لسؤال اه قضية بحثك - 00:00:30

في علم الحديث والذي بدأ بالقراءة في سلسلة الاحاديث الضعيفة للشيخ ناصر عليه رحمة الله ثم توصلك الى ان كثير من الاحاديث التي يقرأها الشيخ كشك في خطبه والتي تلهم الحماس - 00:00:45

اغلبها آه واهن وضعيف وبعضاها موضوع تشكل ذلك عندك صدمة وكلما استقرأت وزدت في القراءة حتى اكتمل عندك المجلد اللي فيه خمسين حديث وجدت ان كثير من هذه الاحاديث على هذه الصورة. هم - 00:01:00

اه سألت فضيلتك هل اه ناصحت الشيخ او كلمته؟ فقلت ان هذا الامر حدث فعلا ولكن حمل معه مأزق. هم تفضل شيخنا. اي نعم.

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا - 00:01:14

سيد المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين. صلى الله عليه وسلم آآ الذي حملني على آآ ان اذهب للشيخ عبدالحميد كشك رحمة الله عليه هو ثورة الشباب الشباب اه بالزات ازا كان محبوا واه - 00:01:28

رأى من كرم المناكيب على طول بينكروا بشدة ليس يعني الشيوخ الذين سقطتهم التجارب وعركتهم الحياة بايه؟ بيعرف كيف يتكلم يعني آآ سمعت الشيخ آآ في خطبة تكلم فيها عن فضائل ابي بكر الصديق - 00:01:49

ذكر هذا الحديث ان الله يتجلى للناس عامة وتجلل طبعا الناس هاجت انت عارف كان الكلام الشيخ كما كان كلاما حماسيا والناس هنا محبين طبعا فانا طبعا ايه برضه انفعلت بس ايه حسيت ان قلبي - 00:02:11

رافض الحديث يعني ايه ما عنديش اي دليل لكنني انفعلت وبكت زى الناس يعني. نعم. وكده. بس خرجت من المسجد قلت الحديث ده شكله كده مش راكتب. ده انا بقول لنفسي بهذا التعبير يعني - 00:02:36

لو كان هذا الحديث آآ وقع على قلب آآ الشيخ الحويني ذلك الطالب الذي جاء من بلده في نهاية الثانوية العامة ليجلس ويتلقى من الشيخ كشك كان آآ احاديث انكر من هذا ولكن انكرها قلبك لان العلم بدأ - 00:02:51

عندي علم قد كده. لكن ما اعرفش ليه حسيت انه الحديث ده فيه كلام يعني. نعم. هل النبي قاله عليه الصلاة والسلام ما قالوش بدأت اشك في كل حاجة لراجل خشيت اشك في اي حاجة اي واحد يقول لي حديث - 00:03:13

عايز اقول له ده صحيح اي حديث يعني خفت انه يجي له وسوس يعني من كتر ما انا نعم. فكان فيه مكتبة بجانب مسجد الشيخ كشك. طبعا بحست في الفرش اللي موجود حاليا المسجد - 00:03:28

على اي كتاب في احاديث ضعيفة او في فضائل ابو بكر الصديق اجيب اشوف فيه ولا المهم ما لقتش رحت على مكتبة جنب المسجد قلت له ما فيش هنا كتب آآ بتذكر الاحاديس الضعيفة - 00:03:41

والموضوع قال لي فيه كتاب اهو لقيت كتاب المرار المنيف الضعيف بتاع ابن القيم. ابن القيم نعم كان كان اسرائيل كانه جزء صغير بتحقيق الشيخ محمد حمدي الفقي رحمة الله عليه. الله عليه - 00:03:54

المهم اخذت الكتاب وبصيت في الفهرس. لقيت ايه فضائل ابي بكر الصديق بسرعة جبت لاقيت الحديث اول حديث تقريبا في
فضائل ابو بكر الصديق. بس. خلاص وابن القيم قال لي موضوعه والكلام ده - 00:04:10
انا قلت عايز موضوع انا مش عارف ان الاحاديس مش عارف ايه بينه وبين نفسه. واقول ده انا لازم تاني يوم اروح له كان يوم سبت
تقريبا هو كان شكك كل يوم في المسجد بتاعه - 00:04:28
بيدي بين المغرب والعشاء يعطي درسا لحد صلاة العشاء وساعي شوأ من انصرف يعني وكان من العادة انذاك لما الشيخ يقعد على
الكرسي آآ طابور طويل يقف كده عشرين تلاتين واحد كده يسلموا عليه كل واحد ايه يسلم ويقف يقعد على البتاع ويقبل على ايده
كده - 00:04:43
فاحنا واقفين كان في واحد عنده مشكلة بيدو فعمال ايه يوشوش الشيخ واحنا واقفين. انا واقف بعيد اللي قدمامي واحد بالك فانا
كنت رقم عشرة فقلت في نفسي وما عاشر عشرة من الشيخ بعيد. انا كنت بقول كده يعني. وعايز الرجل اللي عمل له الشوش ده
يخلص عايزين آآ - 00:05:03
فكل واحد كان ايه اللي بعيده كان يقبل آآ يعني يسلم عليه ويقبل ايده وبتاع وينصرف انا لما وصلت له آآ سلمته وقبلته على ايده
وبعدين وشويشه بقى انت كنت زعلان من اللي ببقوش - 00:05:24
لا ما انا اي حد ما يوشوش ما عدا انا صاحب الحاجة ارعن يعني انا وخلاص فقلت له ان فضيلتك الحديث اللي انت فضيلتك زكرته
في الجمعة اللي فاتت ان الله تجلى للناس عامة - 00:05:39
انا ابن القيم قال انه حديث موضوع قال لي اه ابن القيم غلطان بشني غلطان خالص اه وبعدين قال لي طب موضوع ليه هو ده ابو
بكر ما يستاهلش كده - 00:05:56
ما تسألش ربنا تجلى له قد فعل وفعل ومش عارف ايه وبتاع. انا اتكلبشت اول ما قال ابن القيم غلطان اتكلبشت. محاجة عقلية بعيدة
عن طبعا ما لهاش علاقة بالحديث يعني - 00:06:14
تمام ما سكت قال لي يا بنى تعلم قبل ان تتكلم. الله اكبر. تمام؟ هي دي الكلمة الحقيقة على قدر ما هزت في نفسي وشعرت بان العرق
بيتصبب مني على قدر ما كانت نافعة جدا لي - 00:06:25
انا يعني آآ عبرت عن هذا في بعض كتبى ازن في مقدمة الهاجد لما زكرت هذه القصة وقلت فمشيت من امامه آآ مخزيا كأنما ديك
نقرني الكانما دي كنا قررنا دي طبعا هي عبارة عن نفسها فيما بعد - 00:06:42
ووقدت لي آآ الفضل من ذكية ابى نعيم آآ من الشيخ احمد والبخاري اه كان الفضل بن دكين له شيخ اسمه مصعر ابن كتاب. المصحف
المصحف كما قال ابو حاتم الرازى مس عرون المصحف. المصحف - 00:07:03
تشير الى جودة حفظه وان ما فيش عنده كلمة زيادة يعني المهم اه في جنازة مصعر يظن الفضل لابن تكيم انه متخصص في مصعر
واحدات مصعر وقد مات مصبغ. فالخزينة بتاعة مسعد عند مين؟ عندي انا. عندي انا - 00:07:22
وهو في الجنازة بيده مصعر فقال اليوم يجيئونني يسألون عن حدث مصعب فخرج له محمد ابن بشر العبدى وكان اكتر تخصصا
في مصعر من ابى نعيم ولكن ابى نعيم لا يعرف يعني. او يعرف ويظن ان اللي عنده اكتر ما عند محمد ابن - 00:07:40
قال فذاكرني محمد بن بشر قال ماذَا عندك عن المسحار؟ فظل يتناظران قال فاغرب على محمد ابن بشر سبعين حديثا لا اعرفها. الله
اكبر. سبعين حديث. اه سبعين حديث. وهو يقول انه المتخصص. يقول بالضبط كده - 00:08:01
قال فقامت من امامه مستخرجا كأنما ديك نقرني. طبعا ديك نقرني انا برضو حاولت اعرف اشمعنى الديك يعني فوقع في قلبي رؤيا
عمر لما قال رأيت ديك نقرني ثلات نقرات - 00:08:20
ولا اظن هذا الا بين يدي اجي. وقد كانت. اللي هي الطعنات. الطعنات بالضبط كده فعلمت ان اهل التعبير يعبرون عن نقر الديك
بالموت او بالمحيبة. كده. يعني الديك ينقر واحد في المنام بتبقى اشد الالم. اشد الالم - 00:08:38
لما تبقى مشكلة كمان. نعم. يبقى يحصل له ايه؟ هيحصل له مشكلة عايز يقول الفضل من دكان كأنما اه محمد ابن بشر قتله. الله اكبر.

بهاذا واحد بالك؟ مع ان الفضل اه من - 00:08:55

لكن عن مسعد بالذات انت عارف في بعض التلاميذ لهم خصوصية في بعض الشيوخ جلس تحت رجله احمد واحد معين وغيره من اللي هو الفضل. ايوة طبعا طبعا ما هم متناسخ احمد المنصوري برضه اه. ده في القصة المشهورة لما رفسوا - 00:09:08

ادم من ان يفعل. بالضبط كده فانا عايز اقول انه يعني خرجت من عند الشيخ كشك مادت بها الارض الفضاء ما اناش عارف في راسي ورجلها وطالع دماغي بيلف من الاحراج لان الشيخ كشك انت عارف كان صوته جهول كده وعالم - 00:09:27

قال يا بني تعلم قبل قبل ان تتكلم. فطبعا كل اللي في المسجد عرف ان انا جاهم او باعترض عليه في حاجة. فطلعت المسجد ما ما كملتش الدرس لو ما حضرتش الدرس بمعنى اصح يعني - 00:09:45

وعلى طول رحت لواحد من اصحابنا اللي هو دليلنا على الشيخ المطبع قلت له انا عايز حد يدلني على علم الحديث قال لي ما هو الشيخ المطار قلت له رحت لقيته بيشرح في البخاري. قال لي ما هو ده له درس في علم الحديث. وفي نفس الوقت في خلال شرح البخاري بيتكلم في الاسانيد وكده - 00:09:58

فذهبت الى الشيخ رحمة الله عليه استمررت معه يعني فترة زي ما انا ذكرت في آ حلقة سابقة يعني فده كان الحقيقة بداية آ محبتي اليه من حديث وعرفت ان الذي يغفل علم الحديث كأنه اعمي - 00:10:18

انا لم اصرح حقيقة الا بعد ما درست علم الحديث وعرفت يعني ان كثير من كتب الفقهاء فيها احاديث ضعيفة وموضوعة يحتاجون بها على الاحكام الشرعية فكير عندي هذا الامر وصرت اعتقد - 00:10:40

في وقت مبكر ان التحذير من الاحاديث الضعيفة والموضوعة واجب اكيد. دين. وانه لا يسعني ان اسمع حديثا ضعيفا او موضوعا يقوله انسان الا لابد ان انبه عليه مهما سبب لي من المتابع - 00:10:57

وقد سبب لي هذا شيئا كثيرا من المتابع اول ما جيت بلدي هنا في نعم. كفر الشيخ على صلاة المغرب وغيرها. لآ ده انا الخطباء آ طبعا عندما جئت انا الى بلدي - 00:11:12

اه واستقررت فيها كان سنة اه سبعة وثمانين آ وفاء افشيتم علم الحديث فيها وبدأ الطلبة يعني آ اخالف الا بعد حوالي ثمان سنوات من تخرجك من الجامعة المدة كلها في القاهرة - 00:11:26

ما بين عملي وشغلي وما بين التحقيق والتخرير طلب العلم الى اخره يعني فلما جيت هنا في بلدي وبدأت الشباب يسمعونا مني لان بعد كل درس كنت باقعد اقول جملة من الاحاديث الضعيفة الموضوع - 00:11:41

فيالتالي الطلبة بيحفزوا هذا الكلام فيروحوا لواحد بيخطب امامهم مسلا في الاوقاف خطيب آ من مدة طويلة بقى له بقى مسلا عشرين تلاتين سنة يقف على المنابر ويخطب يوم الشباب يقوموا روحوا له بعد الخطبة - 00:11:56

يقول له انت قلت حديث ضعيف. قلت حديث موضوع قلت حديث كذا. وبيقولوها فورت الشباب. بالضبط كده حدة والكلام ده وبعدهم قد يسيء الادب اذا الشيخ رد عليه وقال له انت بتفهم حاجة يالا زي ما حصل لبعضها - 00:12:11

فبدأ تتصرف مع خطباء في البلد يقولوا ايه الحكاية الجديدة مين الرجل اللي علم العيال دول سوء الادب والكلام ده المهم دلوا على جاعني بعضهم انت بتتعلم الشباب قلة الادب - 00:12:25

وانهم يعترضوا علينا شاب لسه سمعتاشر سنة وانا راجل بقى لي في الاوقاف تلاتين سنة خطيب. ورجل متخرج في الازهر ومش عارف ايه والكلام ده. انا اسمع هذا الكلام - 00:12:41

انبه الطلبة يا جماعة لما تحاولوا تنكرروا بنوع من الريا في واحد منهم كان شديدا علي يعني ومصر ان انا علمت الشباب قلة الادب انا بصراحة بيبني وبين نفسي كده - 00:12:51

عمال افكرة ازاي اوقفه يعني بعث له اه كتايدين هدية ما حقوقوش فيه آ يعني فخطر ببالي فكرة سبحان الله كانت ناجحة عملت ايه دعوته الى مكتبتي طبعا ايه انا عارف ان هم قصارى ما عنده عبارة عن عشرين تلاتين كتاب حاططهم كده على ترابيزة وخلصة كده - 00:13:05

المكتبة دي كانت مكتبة عامرة كان من حوالي تلت غرف مسلا آآ. نعم وفي في غرفة منهم آآ واسعة والمكتب بتابعه فيها وكده قلت له طب ما تزورنا في الله كده وبتابع المهم خدت منه موعد - 00:13:28

وزارني اول ما دخل المكتبة بعثت ده قدام راجل عالمة بقى ما انا مش عارف اوقفه. والتحايل مش عارف اوقفه. قلت احسن حاجة اخضه. يعني ما ايه اللي اعمله يعني - 00:13:43

آآ فرحت اعمل له شاي اه فايده قلت اما ابص عليه كده شف سبته لوحده قلت ابص عليه شوفوا يعني نظرته ايه وبتابع مبرق واحد بالك وفاتح بوقه كده وعمال يبص على الكتب. عرفت خالص انه انبهري يعني. استوى. اه استوى بالضبط كده. ادخل - 00:13:58

وانا كنت موضب له برضو شوية كتب منها بعض الكتب من مؤلفاتي كان فيه نسخة او اتنين كده مؤلفات وكده عشان نعرف ان انا ابقي مؤلف. وبالف برضه يطبع لي كتب وحاجات زي كده - 00:14:20

هو طبعا بعد كده الحقيقة يعني صار بيبني وبينه ود كبير وكف عنى بالعكس كانى دايما اقول للطلبة الروح والكلام ده وتعلم مني واعرف ان في حاجة اسمها احاديس ضعيفة وموضوعة والى اخره والكلام ده - 00:14:32

انا عايز اقول يعني سبب لي هذا بعض المتابع في بلدي لكن سرعان الحمد لله ما استجاب الشباب وبقت ظاهرة موجودة. ما فيش حد يعني يعرف يقف معهم. ولما كان ادى اي حد يجي لي - 00:14:46

يعني يطيل اللجاج معه كده. فانا مقصود اقول انه يعني آآ هذا الموقف مع الشيخ عبدالحميد كشك رحمة الله عليه تذكرني يعني لما ما جبتش مجموع الثانوية العامة خالي قال لي يا فاشل - 00:15:00

انت يا راجل انت فاشل اخواتك دكاترة واخواتك كده وانت اللي آآ فاشل ما جبتش مجموع كلمة يا فاشل دي هي كانت مفتاح نجاحي سبحانه الله! يعني انا من من طباعي ممكنا الواحد يكسل بالضبط كده. اذا استفزني احد على شيء - 00:15:18

والكلام ده بانطلق لاني باكره ان ان اوصي ما باني فاشل او اكره ان اوصي باني جاهل. مع ان انسان جاهل لا شك في هذا بس لما في موقف معين يقال لي يا جاهل - 00:15:37

او اشعر بحرج يعني انا لا انسى موقفا لي مع الشيخ الالباني في اول حج لي والله هذا الموقف لا زلت آآ يعني خجلانا منه حتى الان انا اللي قال في في انا اول حج لي كان سألت الف وربعية تحليق - 00:15:53

ايه؟ في حديث التحليق لا انا الذي كنت اقرأ على الشيخ الالباني الاسئلة في مني. نعم. تمام وآآ واحد بيسأل عن آآ قطع الشجر في والحسبيش في مكة وذكر الحديث - 00:16:09

والا يعرض آآ شجرها. انا قلت بعض الشيخ صلحها لي طبعا كان المخيم اللي احنا فيه كان حوالي فيه تمنمية هو عبارة عن حوالي عشرة خمسة عشر خيمة فتحوا الایه الحواجز اللي بينها وطبعا الشيخ الالباني كان الناس راكبة بعضا عنده - 00:16:30

يعني كله الالباني بيحج ولطلبة العلم كلهم. الف ربعمية وعشرة. الف ربعمية وعشرة. وهي اخر سنة حج فيها الشيخ يعني. نعم. اه رحمة الله عليه فلما آآ صلح لي هذه اللفظة التي صفتها - 00:16:53

شعرت بخجل بالغ لاني اغلب اللي قاعدين طلاب علم وازاي اغلط في حاجة زي كده يعني استعظامتها جدا على نفسي انداك ولا زلت كلما ذكرتها ذكرت معرض للتصحيف ويمكن اقبلت على كتب التصحيف آآ علم الحديث - 00:17:09

ايضا وعرفت جنائية التصحيف وانه لا يليق يعني الانسان يسعى في التصحيف الى اخره وده من افات برضه انكاب المرأة على الكتاب وقلة الشيخوخة التي لقيتها عندما القى مشايخ قد كده في علم الحديث يعني - 00:17:28

ما لقيتهم الا لما كبرت. نعم. وربما صرت من اقرانهم او من صغار اقرانهم او كده يعني. نعم. لكن في النهاية لمحصلة الامر انك لو لو خيرت بين اعظم الهدايا التي تؤتى لك - 00:17:42

وبين الكلمة التي قالها الشيخ كشك اه. والتي في ظاهرها انها نوع من التوبیخ. الا انها كانت تعذر عندك الدنيا وما فيها. صحيح. لانها هي البداية الحقيقة لانطلاق آآ الانطلاق حول نحو هذا العلم. بالضبط بالضبط. نعم. لذلك اعتقد انا يعني مع ما - 00:17:56

تميم انك انت تستحي من كلمة الشيخ الالباني لانها بداية ايضا بداية اخرى وكانت منطلقها لامر اخر وتصحیح اخر. ودراسة علم جديد.

كأن الانسان هو الذي يستطيع ان يحول الاخطاء او الهنات التي يقع فيها او السلبيات - 00:18:16

الى ايجابيات حقيقة ينظر الى نصف ده هذا يدل على آآ اهمية الشيخ في حياة التلميذ يعني مسألة ان كثير من الاسماء لا تتلقى لا لا تجري على القياس انما تترقى سمعا ولذلك دراسة كتب المشتبه وآآ المؤتلف والمختلف وآآ المتفق والمفترق في علم الحديث - 00:18:34

والكلام ده. هذا مهم جدا الحقيقة. نعم ولا كيف يعني تفضلت اليوم كنا نتكلم عن شريك هل هو شريك ولا شريك؟ اه بالضبط كده.

وغيرها من الاسماء وابن لهيجة كنا ببنطها بداية آآ محمد ابن سلام. محمد ابن سلام قبل اكتر من اربعين عاما - 00:18:59

اه. في برنامج اولئك ابائي. اه. حين سأله العصفور. العصفور بالضبط. العصفور. محمد بن سلام او بن سلام. محمد بن سلام. نعم. نعم. اي نعم بداية انما تكون من تصويب او تصحيح. آآ بالضبط كده. قم قم ادرس القراءات على ابو حمزة الزيات. اي نعم. حمزة الزيات ان صحت القصة. ان صحت. ان صحت - 00:19:19

اطلن ان اعدائهم الذين افتروها اللي هو حمزة ابن حبيب الزيات احد القراء السبعة آآانا طبعا القصة دي انما تلقايتون الكوثري ولذلك كتبها في بعض كتبه ولذلك يعني ايه لم اعتمدها للكوثري كسير التجني على الائمة وما يسد الهي اي من قصد اي راوي. ويغمزه بها. ويغمزه - 00:19:39

نعم. قال ان حمزة بن حميد زياد سمعه ابوه يوما في القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب لا زيت فيه فقال له قم واقرأ ايه؟ القرآن على الشيوخ ولا تقرأ من المصحف - 00:20:05

اتلزقت فيه بقى حمزة الزيات. لكن طبعا انا اشك في هذا كثيرا ولم اقرأها الا الكوثري. وربما اخذنا تعرف معظم هذه الحكايات تأتي بالاسانيد. نعم او حتى من خصوم الزيات؟ او من خصوم الزيات طيب كلمة الخصوم والاعداء التي تفضلت بها قبل قليل؟ تحملنا الى سؤال اخر. وهذا - 00:20:23

سؤال لا اعتقد بحال من الاحوال وقد فشل الامر آآ من الطلبة وحتى ائمة الاوقاف غضبوا من موقفك معهم هذا سيسكت آآ اشخاصا اخرين او جهات اخرى هذه الجهات كانت تتبع العمل الاسلامي وتتذرع اليها وهي اجهزة الامن. اعتقد ان هيكون لها وقفة مع هذا - 00:20:43

الشخص او الوافد الجديد الى المنطقة الذي يحمل فكرًا جديدا وبغض النظر كيف سيصنفون هذا الفكر ولكن قطعا لهم وقفة مع هذا الفكر مع هذا الشخص. اه نعم. اعتقد هذا الكلام حصل - 00:21:03

اعتقد انه يحتاج الى شرح والى حكاية لا ربما سنأخذ على الاقل ما تريده ان تقوله منه. اذا اذنت لنا طيب استاذنا ان يكون هذا وآآ محور حديثنا الحلقة القادمة باذن الله عز وجل - 00:21:17

الجنة. يا رب. ورفع الله قدرك في الدارين. احبتنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام حلقة الليلة على امل اللقاء بكم في حلقة اخرى في جولة اخرى. ورحلة اخرى - 00:21:34

مع شيخنا الكريم فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني انتظرونا دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:44